مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٠/١١/١٤

« مرحـــلة المســـئولية الـــكبرى

السـادات اختتم أعمـال المؤتمـر القـومى أمس

خطاب هام له عن أعباء المرحلة المقبلة

٧ نقـط هامة تحـدث فيهـا الفـريق أول فـوزى فى الجلسة المغلقة التى عقدها المؤتمر مساء أمس

السـادات يجيب على عشرات الأسئلة من أعضاء المؤتمر الأسـئلة والاجابات تمس عـددا من القضـايا الحيـوية : المواجهة العسكرية – مواقف الدول العربية – أزمة الأردن والمقاومة

اختتم الرئيس انـور السـادات اعمـال المؤتمـر القومى الخـامس للاتحـاد الاشـتراكى العربى عنـد منتصف الليل امس ، بخطاب قال فيه لاعضاء المؤتمر القومى :

« انكم دخلتم الى هـــذه القـاعة تحملون امانة كبرى ، وانتم تخرجون منها حاملين مسئولية اكبر » .

وقال انور السـادات ، ان انعقاد المؤتمر القومى كان الخطوة الاخيرة على جسر الانتقال من مرحلة كنا فيها مع عبد الناصر الى مرحلة نحن فيها بغير وجود عبد النـاصر ، وان بقى عبد النـاصر معنـا بفكره ومبادئه ومواقفه .

وأشار أنور السادات الى الطريقة الرائعة التى تمت بها فترة الانتقال ؛ ثم قال لاعضاء المؤتمر أن مرحلة ما بعد جسر الأنتقال ؛ طريق طويل وشاق ومحفوف بالمخاطر واننا فيه سنحمل ما كنا نحمله من الاعباء، وسوف نحمل أيضا ما كان يحمله عبد الناصر من أعباء ، وقد كان ما يحمله عبد الناصر فوق مايطيق البشر ؛ كما اننا سوف نحمل ايضا رد فعل القوى المعادية التى ضايقها أن تتم عملية الانتقال وعبور الجسر بالطريقة التى تمت بها .

وقد جاءت كلمة الرئيس انور السادات ـ الذى انتخب امس الاول رئيسا للاتحاد الاشتراكى العربى ـ فى نهاية جلسة طويلة للمؤتمر بدأت مغلقة ثم تحولت الى جلسة مفتوحة لاعلان قرارات المؤتمر بواسطة الامين العام للاتحاد الاشتراكى العربى السيد عبد المحسن أبو النور ثم الكلمة الختامية للرئيس انور السادات

وقد جاء فى قرارات المؤتمر التى تلاها السيد عبد المحسن أبو النور

١ ـ ان معركتنا فى مواجهة اسرائيل والامبريالية العالمية المساندة لها سوف تستمر فى كل الميادين وعلى كل الجبهات مهما كان طولها وتكاليفها حتى يتم التحرير الكامل لكل الارض العربية المحتلة وبلا تنازل عن شبر واحد منها ، ولسوف نوضع من أجل تحقيق هذا الهدف كل الامكانيات من الجهود والارواح حتى يتم النصر على الصهيونية والامبريالية .

٢ ـ القيام بكل ما يجب لدعم قواتنا المسلحة ، عدتنا فى تحرير الارض وفى حماية مسيرة الثورة .

٣ ـ تمسك شعبنا الكامل بحقوق شعب فلسطين وثورته التى تعبر عنها المقاومة .

٤ ـ ان الميثاق وبيان ٣٠ مارس سيظلان بما وضعاه من مبادىء واسس الاساس الموضوعى لاستمرار الثورة ودعمها ونموها .

٥ ـ ان الاشتراكية سوف تستمر ويجب أن توضع كل الجهود السياسية والتنفيذية والشعبية وراء اتمام بناء المجتمع الاشتراكى .

٦ ـ انتماؤنا للامة العربية تاريخا ومصيرا ، ووقوفنا دائما فى مواجهة قوى الاستعمار والامبريالية والعدوان ، ودعم علاقتنا مع دول العالم الثالث ، وثنائية وقوفنا مع دول منظمة الوحدة الافريقية .

٧ ـ حيا المؤتمر المساندة التى يلقاها الحق العربى العادل من شعوب الاتحاد السوفيتى وقادته وحزبه وحكومته ، كما حيا دول وشعوب البحر الابيض المتوسط وفى مقدمتها فرنسا التى وقفت من العدوان الذى وقع على اراضينا موقفا شريفا وأمينا

وسبقت جلسة المؤتمر الكبيرة فى المساء ـ وقد بدأ انعقادها فى الساعة الثامنة الا ربعا ـ جلسات عمل عقدتها طوال نهار امس لجان المؤتمر وكانت قراراتها ـ ترسل أولا بأول للتنسيق بينها وصياغتها

الى أمانة المؤتمر ، كذلك فان الرئيس أنور السادات تشاور مع السيد عبد المحسن أبو النور ومع الفريق أول محمد فوزى وزير الحربية ومع السيد محمد فائق وزير الخارجية بالنيابة ، وكانوا ثلاثتهم من المتحدثين الرئيسيين فى المؤتمر باعتبار أن السيد عبد المحسن أبو النور سوف يقدم تقرير المؤتمر وتوصياته ، وكلها تتصل بمبادىء العمل الوطنى وأهدافه فى المرحلة القادمة ، وترتكز بالدرجة الاولى على الخطوط التى رسمها القائد الخالد جمال عبد الناصر ، ثم على ما ورد بعد ذلك فيما ارتبط به السيد أنور السادات أمام الجماهير

أما الفريق أول محمد فوزى ، فقد كان عليه أن يقدم أمام المؤتمر تقريرا عن الموقف العسكرى .

ثم كان السيد محمد فائق مكلفا بتقديم تقرير عن الموقف السياسى نيابة عن السيد محمود رياض وزير الخارجية الذى لم يتمكن ، بسبب ارتباطاته فى نيويورك ، من الحضور الى القاهرة فى موعد يسمح له بتقديم تقريره بنفسه أمام المؤتمر .

وفيما عرف عن الجلسة السرية للمؤتمر ، فانها بدأت على الفور بتقرير الفريق أول محمد فوزى

وقد ركز الفريق أول فوزى على عدة نقط :

١ ــ استراتيجية العدو فى المرحلة القادمة

٢ ــ الاستراتيجية المصرية فى مواجهة العدو

٣ ــ تسليح العدو وتدريبه

٤ ــ التسليح والتدريب وروح القتال فى القوات المسلحة المصرية

٥ ــ فترة وقف اطلاق النار وما تم فيها على جانبى خط القتال مع العدو

٦ ــ احتمالات تطور الموقف على الجبهة

٧ ــ الموقف العسكرى على الجبهة الشرقية

وركز السيد محمد فائق فى تقريره عن الموقف السياسى على النقط التالية :

١ ــ تطورات الموقف السياسى منذ يوليو الماضى حيث عقد المؤتمر القومى دورته الرابعة

٢ ــ الموقف العربى والملابسات التى أحاطت به : ما هو سلبى منها وما هو ايجابى . وابرز الايجابيات الاتفاق على العمل من اجل اقامة اتحاد بين مصر والسودان وليبيا .

٣ ــ تفاصيل الاتجاهات التى برزت حول ازمة الشرق الاوسط من خلال مناقشة الجمعية العامة للامم المتحدة

٤ ــ الاتصالات التى أجراها وزير الخارجية السيد محمود رياض فى رحلاته قبل دورة الجمعية العامة ، وبالذات فى اسبانيا وايطاليا ، ثم اتصالاته مع الوفود التى جاءت الى القاهرة لتشترك فى العزاء فى القائد الخالد

٥ ــ الاسباب والعوامل السياسية التى بنت عليها القاهرة قبولها لمد وقف اطلاق النار لمدة ثلاثة شهور أخرى ، وشروطها لذلك

٦ ــ الاحتمالات المتوقعة لتطورات ازمة الشرق الاوسط

ثم جاء الدور بعد ذلك فى الجلسة المقفلة ، على المناقشة مع الرئيس أنور السادات عن طريق الاسئلة والاجوبة

وقد تركزت الاسئلة بصورة واضحة على الموقف العسكرى ، واجاب السيد أنور السادات على بعض الاسئلة ،

وكانت هناك أسئلة أخرى حول مواقف الدول العربية ــ وحركة المقاومة ــ ونتائج وآثار الصدام الذى وقع فى الاردن بين المقاومة والسلطة الاردنية .

صورة من الاسئلة والاجابات

● قال الرئيس السادات ، ردا على سؤال حول طبيعة تزويد أمريكا لاسرائيل بالاسلحة ، وتزويد الاتحاد السوفيتى لنا بالاسلحة ، ان اسرائيل تعتبر عميلة للولايات المتحدة فى المنطقة ، وهى تدافع فى هذه المعركة عن مطامعها ومطامع الولايات المتحدة معا . أما نحن فلسنا عملاء لاحد ، وانما نحن نحارب معركتنا دفاعا عن أرضنا وعن كرامتنا وعن استقلالنا ، ويقوم الاتحاد السوفيتى بدعمنا بالسلاح ، لانه يتفق معنا فى عدائنا للاستعمار العالمى والاطماع التوسعية للصهيونية .

● وحول احتمال نشوب القتال أثناء فترة وقف اطلاق النار ، قال الرئيس ان هذا غير مستبعد ، وهو جائز جدا .

● وعن موقفنا بعد انتهاء فترة وقف اطلاق النار ، أعلن اننا لسنا ملزمين بعد ذلك بأى شىء ، وليس هناك ما يقيد حركتنا بعد انتهاء هذه الفترة ، والتعليمات صريحة لدى القوات المسلحة أن تكون جاهزة فى أى لحظة ، وان تكون يقظة على الدوام ولمدة ٢٤ ساعة

● وعن موقفنا من الدول العربية السبع التى امتنعت عن التصويت على المشروع الاسيوى الافريقى فى الامم المتحدة ، أكد ان الامل كبير فى الشعوب العربية التى تعى وتفهم أبعاد القضية جيدا . ولقد كان قرار الاتفاق الثلاثى بين الجمهورية العربية وليبيا والسودان ، بشير أمل كبير فى وعى الدول العربية

وأكد السادات ان الجماهير العربية بدأت تتيقظ تماما وتعتمد على نفسها بعد غياب القائد والبطل جمال عبد الناصر ، التى كانت تعتمد عليه أثناء حياته .

● وعن الوضع الداخلى ، أعلن الرئيس ان اللجنة المركزية سوف تجتمع بعد عيد الفطر ، لتعيد تقييم الموقف السياسى على ضوء تقرير وزير الخارجية بعد عودته من الامم المتحدة ، وستجرى اللجنة دراسة كاملة وتقييما شاملا للموقف الداخلى والعربى والدولى ، تأهبا لمرحلة العمل النضالى المقبلة .

وصرح السيد محمد عبد السلام الزيات ، الامين العام للمؤتمر — بعد انتهاء الجلسة المغلقة — بان كلا من وزيرى الحربية والخارجية بالنيابة أدلى ببيانات مستفيضة تناولت كل جوانب الموقف عسكريا فى جبهاته المختلفة ، وسياسيا على المستويين العربى والدولى وتعرضت لكل ما شاهدته المرحلة الماضية من تحركات سياسية وتغييرات مختلفة فى كل المجالات . كما تناولت تحليلا لمواقف الدول المختلفة ، وكذلك تفصيلات الاتفاق الثلاثى بين الجمهورية العربية المتحدة وليبيا والسودان ، والخطوات التى اتفق عليها نحو التلاقى على طريق الوحدة .

وقال ان الرئيس أنور السادات اشترك فى المناقشات التى دارت ، وأجاب على كثير من أسئلة الاعضاء التى شملت مجالات العمل السياسى الداخلى والعربى والخارجى والعسكرى

وقال الزيات ان أمانة المؤتمر سوف تذيع خلال يومين بعض التفصيلات عما دار فى الجلسة المغلقة للمؤتمر أمس .

الدورة الخامسة للمؤتمر القومى العام

نص كلمة السادات فى ختام المؤتمر

اننا مقبلون على فترة من أهم الفترات فى تاريخنا

عبورنا لجسر الانتقال بالأمان الذى تحقق سوف يجعل الأحقاد ضدنا أكثر ضراوة سوف نكون الأمناء والأوفياء وستكون لنا الشجاعة والانتصار

ايها الاخوة المواطنون اعضاء المؤتمر القومى : ان مؤتمركم الذى اتم اعماله الان ، كان علامة بارزة ، لانه كان الخطوة الثانية فى عملية الانتقال من مرحلة كنا فيها مع جمال عبد الناصر الى مرحلة نحن فيها بغير وجوده معنا بعقله وتدبيره وتعاونه وان بقيت لنا ذخيرة الى الابد افكاره ومبادئه ومواقفه

ان مؤتمركم كان الخطوة النهائية فى ترتيبات عملية الانتقال وعبور الجسر من مرحلة الى مرحلة .

ولقد اثبت شعبنا فى فترة حزن عظيم صلابة معدنه واكد فى محنة خطر كبير امتداد جذوره فى الارض وفى الحياة وفى الحضارة وفى التاريخ .

وسط الاحزان وفى مواجهة الخطر تقدم الى مسئوليته من اصعب ما واجا وتجربته الطويلة ومشى فى استقامة وثبات وامته العربية تتطلع اليه بالحب والاعجاب والعالم كله يراقبه بالتقدير والاحترام .

كانت أصعب الفترات
لكنها كانت اكثرها نبلا

كانت فترة من أصعب الفترات فى نضالنا وسوف يسجل التاريخ انهاكانت من أكثر الفترات نبلا وجلالا فى نضالنا .

ان جماهيرنا حولت الالم الى تجربة رائعة فى مقدرة الاحتمال .

ان جماهيرنا حولت المفاجاة الىمسيرة لا تتوقف أمام اى شىء .

ان جماهيرنا حولت الصدمة الى ارادة انتصار .

والامة ترتفع بالايمان وتهبط بدونه . ولقد كانت امتنا فى ذروة الايمانوبالتالى فى ذروة الارتفاع الى مستوى اقدارها وما شاءت ارادة الله ان تمتحن بهاعزمها فما وهنت ولا ترددت .

لقد سارت خطانا على جسر الانتقال خطوة بعد خطوة حتى جاء مؤتمركم تتمة لعملية عبور لا اظن ان امة سواانا واجهتها فى مثل ظروفنا .

ولا اظن ان امة غيرنا كان فى استطاعتها ان تتصرف بخير مما تصرفنا فى مواجهة هذه الظروف .

واشهد اننى فهمت الان اكثر من اى وقت مضى ماكان يقوله القائد المعلم حينما كان يكرر فى كل مناسبة ان الشعب هو المعلم الاكبر .. وهو الباقى الىالابد

كان الشعب فيما واجهنا معلمنا جميعاوسابقنا باستمرار على الاتجاه السليم.

ونحمد الله أيها الاخوة ان اعاننا وهدانا

كان حرصه على الوفاء
اكثر من حرصه على البقاء

لكنني أجد لزاما على ان اوضح امامكم وهذا المؤتمر يصل الى قرب ختامه ان عبور الجسر هو بداية طريق طويل نحمل عليه جميعا مسئولية اكبر مما حملناه فى اى وقت .

ان علينا الان جميعا ان نحمل ماكنا نحمله وان نحمل فوقه ماكان يحمله جمال عبد الناصر .. وان نضيف اليه مخططات العدو فى استغلال غياب عبد الناصر.. ولايجب ان نحسب ان عبورنا لجسر الانتقال اعفانا من مكامن السوء فى هذه المخططات بل على العكس اكاد اقول ان عبورنا لجسر الانتقال بالامان الذى عبرنا به سوف يحيل الاحقاد ضدنا اكثر ضراوة والاعداء لنا اكثر مرارة .ذلك ان اعداءنا راوا راى العين عمق الجذور التى تشد شعبنا الى الارض والى الحياة والى الحضارة والى التاريخ .

لقد كنا نحمل بالفعل عبئا ثقيلا فى معركة ابسط مايقال فيها انها معركة مصير . وكان مايحمله جمال عبد الناصر فوق مايطيق البشر .. ولكنه كان رجلا اتسعت همته لامال امته .. وكان حرصه على الوفاء اكثر من حرصه على البقاء. ثم ان ماسوف يفرض علينا نتيجة لما ابديناه من ثبات ويقين وايمان سوف يكون موازيا لما ظهر منا كشان الفعل ورد الفعل .

دخلتم حملة امانة
وخرجتم حملة مسئولية

ومن هنا ايها الاخوة

فانكم تغادرون هذه القاعة بعد اختتام مؤتمركم وقد زاد حملكم .

لقد دخلتم الى هذه القاعة حملة امانة كبيرة وانتم تغادرونها الان حملة مسئولية اكبر وتلك على اية حال هى العلاقة المقدسة بين الامانة والمسئولية .

ايها الاخوة

انكم بل اننا جميعا مقبلون على فترة من اهم الفترات فى تاريخ مصر وفى تاريخ امة العرب .

اننا مقبلون جميعا على امتحان يريد الله به ان يختبر شجاعتنا بعد ان اختبر ثباتنا — انكم بل اننا جميعا مقبلون على صراع ارادات ينجلى به وجه الحق ويشرق .

ستكون لنا الشجاعة
وسيكون لنا الانتصار

ايها الاخوة

سوف نكون الامناء وسوف نكون الاوفياء . ستكون لنا الشجاعة وسوف يكون لنا الانتصار . وسوف يكون جمال امامنا مثلا اعلى وسوف يكون نور الله من حولنا هدى ورشدا « ولينصرن الله من ينصره و والسلام عليكم ورحمة الله

ثم اعلن السيد انور السادات بعد انهاء كلمته مايلى :

نرفع الجلسة على ان يعود المؤتمر للانعقاد عند تحديد الموعد بواسطة اللجنة المركزية .

كل عام وانتم بخير

النص الكامل لقرارات المؤتمر

لابديل للنصر على الأعداء فى المرحلة القادمة

وضع كل الامكانيات من الجهود والارواح والاموال لتحقيق النصر

■■ ان المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى العربى

اذ يجتمع فى دورته العادية الخامسة بعد ان استرد الله وديعته واختار الى جواره باعث الامة العربية ، ومؤسس دولتنا الاشتراكية ، الرئيس جمال عبد الناصر ...

واذ يستشعر ، مع التسليم بقضاء الله ، مدى عمق وضخامة المصاب مصاب مصر ، ومصاب الامة العربية ، ومصاب الانسانية كلها ، بفقد الزعيم المناضل والمفكر والانسان .

واذ يدرك ان الزعيم الخالد قد أطلق بنضاله ، وبفكره ، كل قوى التطور فى وطنه المصرى ، وفى امته العربية ، ووصل هذا التطور ، بكل قوة بحركة التاريخ العالمى المعاصر ، فى سيره الحتمى على طريق التقدم وتحرير الانسان فى كل مكان ...

واذ يدرك كذلك ان ما حققه الزعيم فى وطنه وفى أمته ، بنضاله وبفكره ، قد اعطى نموذجا له قوة اشعاع اثرت فى حركة التحرر فى العالم الثالث ، وفى حركة التحرر الانسانى كلها .

واذ يدرك ، انطلاقا من كل ذلك ، ان عبد الناصر قد أثر فى التاريخ العالمى كله ، تأثيرا خالدا ومستمرا ، تعتز به مصر ، التى انجبته والامة العربية التى ينتمى اليها ، والعالم الثالث الذى ارتبط به وحركة التحرر والتقدم العالمى التى قامت ثورته جزءا من تاريخها .

واذ يسجل المؤتمر بكل تقدير واكبار موقف شعبنا العظيم وهو يعد نفسه للسير فى مرحلة ما بعد الزعيم ، حيث اعلن منذ اللحظة الاولى تمسكه الكامل بكل مبادىء عبد الناصر فى الحرية والاشتراكية والوحدة، وبكل ما استشهد من أجله من قيم ومثل ، وحيث أقام من وحدة الصف ومن نضج الوعى والحركة ، مايجعله دائما مثالا لكل الشعوب المناضلة الثائرة عندما تفقد مؤسس ثورتها الخالدة .

واذ يسجل المؤتمر ويقر بكل التقدير والاعجاب والشكر ، الجهد السريع الفعال ، والدور النشط الرائع الذى قامت به مؤسساته السياسية والدستورية مستوحية اصرار الشعب ووحدته ، والذى عبرت به الطريق بكل ديمقراطية لتثبيت السلطة الاشتراكية ، مما قضى على كل مخططات وآمال الاعداء ايا كانت مواقعهم ...

واذ يعلن المؤتمر ثقته الكاملة فى الرجل الذى انتخبه الشعب خليفة لعبد الناصر العظيم ، فى أنور السادات الذى اختاره الزعيم نائبا له فى مرحلة من أكبر مراحل الخطر ، والذى رافقه دائما على طريق الكفاح، والذى أعطى كل سنوات عمله فى الثورة ، وبلا توقف للسير مع الزعيم على خط الثورة الاشتراكية التحررية ، وان المؤتمر اذ يعبر عن هذه الثقة الكاملة ، ليعبر ايضا عن ثقته فى أن انور السادات بكل ثوريته التى ميزت

حياته ، سوف يحقق لشعبنا « وبأذن الله » كل آماله فى دفع الاشتراكية وتحرير الارض .

واذ يقدر المؤتمر ما تم انجازه على طريق القائد الراحل فى الفترة الاخيرة وفى اطار استمرار المعركة على جميع الجبهات ، يعبر عن تقديره للتفهم القوى من جانب الرأى العام العالمى ومساندته للحق العربى كما يعبر عن شكره لجهود الدول الافريقية والاسيوية وللدول الصديقة والمتحررة التى كان لحركتها ولجهودها فى الجمعية العامة للامم المتحدة فى دورتها الاخيرة الى جانب الدول الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى الاثر الكبير فى الكشف عن الطبيعة العدوانية التوسعية لاسرائيل التى تساندها الولايات المتحدة .

واذ يرى فى قبولنا لهذا القرار تأكيدا جديدا للرأى العام على رغبتنا الصادقة فى تحقيق السلام القائم على العدل ، وفى اعطاء فرصة اخرى واخيرة تقوم بها الامم المتحدة بمسئولياتها تجاه العدوان الاسرائيلى الذى ادانته فى قرارها وما يستتبعه ذلك من تطبيق الاحكام الواردة فى ميثاقها فى حالة استمرار اسرائيل فى تجاهل قراراتها وفى المضى فى احتلال الاراضى العربية.

واذ يؤكد المؤتمر ان قبولنا لهذا المد الجديد لوقف اطلاق النار مشروط بالا يتحول وقف اطلاق النار الى ذريعة تتهرب بها اسرائيل من تنفيذ قرار مجلس الامن من الذى يحتم عليها الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة او وسيلة لاستمرار احتلالها لهذه الاراضى او لتجميد الوضع القائم فيها « ذلك هو الشرط الذى اعلناه بكل صراحة ووضوح فى الامم المتحدة وامام العالم كله » .

واذ يعلن المؤتمر بأنه ، مع قبولنا لقرار الامم المتحدة ، فان دعم قواتنا المسلحة وزيادة كفاءتها القتالية وقدراتها العسكرية يجب ان تستمر بكل القوة والجهد وكذلك يجب ان تستمر فى تنمية قدراتنا الذاتية وحشد طاقاتنا ايمانا منا بأنه ، بالسلم او بالحرب ، فان القوة وحدها هى الوسيلة لاسترداد ما أخذ بالقوة .

واذ يعبر المؤتمر عن اعتزازه بالخطوة العربية الموفقة التى خطتها دول ميثاق طرابلس « الجمهورية العربية المتحدة والسودان وليبيا » ، باعلان القاهرة فى ٨ نوفمبر سنة ١٩٧٠ الذى يمهد الطريق لاقامة اتحاد بين اوطانهم الثلاثة، المهياة تاريخيا وجغرافيا لتكون الكيان والنواة من أجل وحدة الامل والعمل والمستقبل العربى .

واذ يرى المؤتمر فى هذا الاتفاق خطوة الى الامام فى الوقت الذى يتصور اعداء الامة العربية ، خطأ ووهما ، انها مكرهة على الرجوع الى الوراء ، يتطلع الى قيام هذه الوحدة على أساس علمى وواقعى مدروس ومؤسس على كل مقومات القوة والصمود والبقاء

واذ يرى المؤتمر فى هذه الخطوة تأكيدا على ان اعلام الوحدة التى رفعها رائد القومية العربية ستزداد علوا وارتفاعا وان المسيرة العربية ستزداد قوة واقتدارا .

وان المؤتمر اذ يشير الى كل ذلك ، يدرك ان المرحلة القادمة سوف تكون بالضرورة مرحلة نضالية قاسية، لا بديل فيها للنصر على الاعداء فى كل المواقع ويؤكد ان الشعب نفسه قد حدد الاسلحة التى يجب ان يواجه بها هذه المرحلة النضالية ، وهى اسلحة « الاستمرار القوى والحازم للثورة » على طريق عبد الناصر ، والتى على ايماننا بالله ، وبأنفسنا وبحتمية النضال حتى النصر ، وبوحدة الشعب التى لا مكان

فيها للتطلعات التى تناقض هذه الوحدة.

واذ يؤكد المؤتمر التمسك الكامل بالطريق الذى هدى الشعب لهذه المرحلة النضالية ، وهو طريق عبد الناصر ، يؤكد ايضا وبكل وضوح أن لهذا الطريق اساسين لا فصل بينهما ولا وجود لايهما بدون الاخر ، وهما :

اولا — مبادىء وتعاليم عبد الناصر لتطوير المجتمع ، لتحقيق اشتراكيته وتحرره كاملين .

ثانيا — حتمية الاستمرار فى وضع هذه المبادىء والتعاليم موضع التنفيذ الفعلى فى مواجهة الظروف المتغيرة والمتطورة .

ومن اجل كل ذلك ، فان المؤتمر يرى أهمية تأكيد خطوط رئيسية تكون أساسا للعمل الوطنى كله فى المرحلة المقبلة ، وبحيث تكون هذه الوثيقة التى تتضمن هذه الخطوط ، وثيقة اساسية لعملنا فى جميع المجالات ، تلتزم بها جميع المؤسسات ، ويراقب التنظيم السياسى وضعها موضع التنفيذ ويحميها الشعب كله بوعيه وبحركته

قرارات المؤتمر

وانطلاقا من ذلك فان المؤتمر يقرر ويعلن مايأتى :

١ — ان الميثاق الذى أقره المؤتمر الوطنى لقوى الشعب العاملة نيابة عن الشعب كله ، وبيان ٣٠ مارس الذى وافق عليه الشعب بالاجماع فى استفتاء عام ، سيظلان ، بما وضعاه من مبادىء واسس ، الاساس الموضوعى لاستمرار الثورة ودعمها ونموها .

٢ — ان حركة كفاح شعبنا كلها على مر التاريخ ، والتى توجها عبد الناصر بقيادته ، كانت تعمل للقضاء على استغلال الانسان للانسان ، وللقضاء على مجتمع الطبقات ، ولتحقيق مجتمع الرفاهية لقوى الشعب العاملة ولاقامة الاشتراكية التى تحقق كل ذلك . ولسوف تستمر الاشتراكية . بما حققته من انجازات حتى الان . وما يجب أن تحققه منها باستمرار فى المستقبل ، هى النظام الاجتماعى لدولتنا ، ويجب أن توضع كل الجهود السياسية والتنفيذية والشعبية وراء اتمام بناء المجتمع الاشتراكى الذى حققنا منه كثيرا ، والذى ينبغى أن نحقق منل اكثره

٣ — سوف يستمر كفاح شعبنا فى مواجهة قوى الاستعمار والامبريالية العالمية ، من أجل صيانة وتدعيم استقلالنا الوطنى باعتبار هذا الاستقلال هدفا فى حد ذاته يحقق به شعبنا ذاتيته وارادته . وباعتباره الاساس الموضوعى الذى لاغنى عنه لاقامة الاشتراكية وحمايتها ودفعها الى الامام باستمرار .

٤ — سوف تستمر معركتنا ، فى كل الميادين وعلى كل الجبهات ، فى مواجهة اسرائيل وقوى الصهيونية والامبريالية العالمية المساندة لها ، التى تستهدف انتزاع أرضنا وهدم اشتراكيتنا وتقدمنا وتحررنا . وسوف تستمر المعركة ، متزايدة ومدعمة ، ايا كان طولها وتكاليفها ، حتى يتم التحرير الكامل لكل الارض العربية المحتلة ، وبلا تنازل عن شبر واحد منها ... ولسوف توضع من أجل تحقيق هذا الهدف كل الامكانيات من الجهود والارواح والاموال حتى يتم النصر على الصهيونية والامبريالية

٥ — القيام بكل ما يجب لدعم قواتنا المسلحة عدتنا فى تحرير الارض وفى حماية مسيرة الثورة ، واستمرار التلاحم القوى بينها وبين الشعب الذى يقدر كل التقدير دورها البطولى وجهدها الخارق فى سبيل هدفه الكبير فى النصر .

٦ — ان انتماءنا للامة العربية ، تاريخا ومصيرا ، وارتباطنا العضوى بحركة أمتنا كلها ، والوزن النضالى الدولى الكبير لجهود الامة العربية الموحدة ، وما يفرضه ذلك على جهد شعبنا من

مسئولية ، وشرف فى مقدمة وطليعة دور العرب الثورى كل ذلك سوف يستمر ركنا اساسيا من عملنا ، من أجل توحيد العمل العربى برغم كل المتناقضات المرحلية التى يمكن أن تقوم فى سبيل هذا العمل ، وبرغم كل الجهود التى سيحاولها الاعداء للاستفادة من هذه المتناقضات ويجب أن نوجه كل جهودنا ، بحكم المسئولية التى يلقيها التاريخ على شعبنا بالذات ، لحل هذه المتناقضات ، ولتحقيق العمل العربى وقوته وفاعليته ، فى مواجهة العدوان من جانب ، والحفاظ على الوزن الدولى الضخم الذى حققه عبد الناصر للوجود العربى من جانب آخر .

كذلك يؤكد المؤتمر على تمسك شعبنا الكامل بحقوق شعب فلسطين وثورته التى تعبر عنها المقاومة الفلسطينية ، والتى تمثل ظاهرة من أهم ظواهر الثورة العربية فى السنوات الاخيرة .

٧ ــ ان مبادئنا هذه سوف تجعلنا ، فى المستقبل ، كما كنا دائما خلال الثورة ، نتخذ موقعنا فى الجبهة التى تضم حركة التحرر العالمى كلها ، فى مواجهة قوى الاستعمار والامبريالية والعدوان ، وان علاقتنا مع دول العالم الثالث فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ، ومع قوى التقدم فى كل قارات العالم ، لابد أن تزداد قوة وتدعيما على طريق النضال من أجل تحرير الانسان وتقدمه فى كل مكان .

٨ ــ ان علاقاتنا فى كل المجالات وصداقاتنا العميقة ، يجب أن تزداد باستمرار توثقا وقوة مع الدول الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفيتى العظيم ، باعتبارها فى طليعة حركة التحرر العالمية المعاصرة ، ومن أجل النضال المشترك ضد قوى الامبريالية والعدوان ، وان المؤتمر اذ يقرر ذلك يعبر على وجه الخصوص عن عميق تقدير شعبنا للمساندة التى يلقاها الحق العربى العادل من شعوب الاتحاد السوفيتى وقادته وحزبه وحكومته ، وعن كل صداقته لها ، وهى الصداقة التى عمل عبد الناصر دائما على تنميتها وتدعيمها تعبيرا عن الطبيعة الدائمة لهذه الصداقة .

٩ ــ وان انتماءنا الى القارة الافريقية ووقوفنا مع قضاياها ومع دول منظمة الوحدة الافريقية يجب أن يقوى وينمو باستمرار ، من أجل الوحدة الافريقية ومن أجل تطهير افريقيا من كل صور الاستعمار القديم والجديد ومن أجل القضاء على سياسات التفرقة العنصرية التى تعتبر عارا فى جبين البشرية ومن أجل قضايانا المشتركة وآمالنا المشتركة .

١٠ ــ ان علاقاتنا بالدول الاسلامية على امتداد العالم كله ، فضلا عن أن روابط الدين توثق بينها وتزيد من روابطها ، فانه يجمع ويوحد بيننا تطلعاتنا كدول نامية الى حياة أفضل لشعوبنا ، وهذه العلاقات الوثيقة يجب أن نعمل بكل جهد على تأكيدها وتوثيقها .

١١ ــ ان ايماننا بسياسة عدم الانحياز وتعاوننا مع الدول التى تؤمن معنا بهذه السياسة وتضامننا معها فى كل المواقف الدولية ومن أجل حق الشعوب الصغيرة فى الحرية والسلام والعدل والتقدم يجب أن يتأكد باستمرار لصالح شعوبنا ولصالح الانسان فى كل مكان .

١٢ ــ ان التضامن الاسيوى الافريقى وعلاقاتنا بالعديد من الدول الاسيوية التى وقفت مع قضايانا بشرف وأمانة ، يجب أن نتحمل مسئولية تنميتها ودعمها فى مختلف المجالات .

١٣ ــ ان علاقات تاريخية وحضارية تربطنا بكثير من دول وشعوب البحر الابيض المتوسط وفى مقدمتها فرنسا التى وقفت من العدوان الذى وقع على اراضينا موقفا شريفا وأمينا ، أكدت به تمسكها وايمانها بالقيم الدولية السليمة التى يجب أن تسود المجتمع الدولى ، ان هذا البحر الذى

يجمعنا يجب أن يكون جسرا للســـــلام والتعاون والتفاهم بين شعبنا والشعوب التى تعيش وعاشت طويلا على شواطئه.

١٤ ـ يرى المؤتمر أن الضمان الاساسى لهذه المبادىء ، حماية واستمرارا هو فى قوة التنظيم السياسى المتمثل فى الاتحاد الاشتراكى العربى ، وفى قيامه بدوره ومسئوليته الكاملة ، وبكل فاعلية ، فى تخطيط ومتابعة السياسة التى تضع هذه المبادىء موضع التنفيذ ، وفى قيادة قوى الشعب العاملة وحشدها المستمر من أجل تنفيذ هذه المبادىء التى آمنت بها ، ومن أجل حمايتها باستمرار وفى كل الظروف.

واذ يوافق المؤتمر على تقرير لجنته المركزية ويقدر كل الخطوات التى اتخذتها خلال المرحلة الدقيقة الماضية يعلن أن ما احتوته هذه الوثيقة من مبادىء وأسس ستكون فى المستقبل ، كما كانت فى حياة الزعيم ، طريقنا من أجل التقدم ومن أجل النصر ، ومن أجل بقاء عبد الناصر حيا بيننا ، وخالدا فى حياتنا [.]